الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

في مقابلة مع صحيفة لوفيغارو الفرنسية.. الرئيس الأسد: إما أن نقاتل وندافع عن بلدنا ضد الإرهاب وإما أن نستسلم.. وتاريخنا لا يذكر أننا استسلمنا .. وهذه الحرب ليست حرب الرئيس ولا الدولة.. هي حرب كل الوطن .. وسننتصر.. الحكومة الفرنسية وكل من يشارك بدعم الإرهابيين سياسياً أو مالياً أو عسكرياً هو عدو الشعب السوري

دمشق
الثورة
صفحة أولى
الثلاثاء 3-9-2013
أكد السيد الرئيس بشار الاسد ان الحديث اليوم عن الشرق الاوسط هو حديث عن برميل بارود ، وقد اقتربت النار جداً من هذا البرميل،مشددا على ان الرد على اي عدوان اميركي غربي على سورية لا يُعّد فقط بالرد السوري، وإنما بماذا سيحدث بعد أول ضربة..

وقال الرئيس الاسد في مقابلة مع صحيفة لوفيغارو الفرنسية: من يضع اليوم خطة الحرب يمكن له أن يجيب عن أول خطوة فقط، أي ماذا سيفعل هو، لكن بعدها.. لا يمكن لأحد أن يعرف ما الذي سيحصل، والجميع سيفقد السيطرة عندما ينفجر برميل البارود.. لا أحد يملك جواباً عن الشكل النهائي لما سيحدث، لكن الأكيد هو الفوضى، الحروب، التطرّف وتداعياته في كل مكان.

واضاف السيد الرئيس ..بالنسبة لنا نحن، القوي هو من يمنع الحرب وليس من يشعلها..

القوي هو الذي يقف ويعترف بخطأ اقترفه.. لو كان الرئيس باراك أوباما قوياً لوقف وقال لا يوجد لدينا أدلة على استخدام الدولة السورية للسلاح الكيميائي، لوقف وقال: إن الطريق الوحيد هو تحقيقات الأمم المتحدة وبالتالي فلنعد جميعاً إلى مجلس الأمن، لكنه وحسب ما أرى كان ضعيفاً لأنه خضع لبعض الضغوط الداخلية وهدد بالحرب هذا ما نراه، حكماً قلت لك، القوي هو من يمنع الحرب وليس من يفتعلها ويشعلها.

وحذر الرئيس الاسد من اندلاع حرب اقليمية، وبأن هذا الخطر يأتي في المرتبة الأولى، مشيرا الى ان الموضوع اليوم ليس متعلقاً بسورية، بل بمنطقة كاملة متكاملة مرتبطة اجتماعياً وسياسياً وعسكرياً، فمن الطبيعي أن تكون التحديات اقليمية وليس سوريّة فقط.

واكد الرئيس الاسد ان سياستنا ألا ننقل مشاكلنا لدول الجوار، وبالتالي كنا نتعامل مع الآلاف من الإرهابيين الذين أتوا سابقاً من الأردن ونضربهم في داخل سورية.. كما أن الأردن أعلنت أنها لن تكون منطلقاً لأية عمليات عسكرية ضد سورية.

لكن لو فشلنا في ضرب الإرهاب في سورية فبطبيعة الحال سوف ينتقل إلى دول أخرى وسيزيد انتشار التطرف والفوضى، ونحن قلنا هذا الكلام مرّات عدّة وأرسلنا رسائل مباشرة وغير مباشرة، وأعتقد أن الأردن واعٍ لهذا الموضوع، رغم الضغوط عليه ليكون ممراً لهذا الإرهاب، أما أردوغان فلا أعتقد على الإطلاق أنّه يعي ما يفعل..المهم بالنسبة لسورية الآن هي ضرب الإرهاب داخل سورية.

وبخصوص اتهام اميركا والغرب الجيش العربي السوري باستخدام الكيماوي في الغوطة الشرقية.. أكد الرئيس الاسد

- أولاً: من يتهم هو المسؤول عن تقديم الدليل ونحن تحديناهم أن يقدموا دليلاً واحداً على هذا الاتهام، ولم يفعلوا، تحديناهم أن يقدموا دليلاً لشعوبهم طالما أن السياسات الخارجية تُبنى باسم الشعوب ومصلحتها، ولم يفعلوا.

- ثانياً: لنتحدث عن مدى منطقية هذا الاتهام _ إن كان منطقياً أم لا _ وأنا اسأل هنا: نحن نحارب منذ عامين وأستطيع أن أقول ان وضعنا اليوم ميدانياً أفضل بكثير من العام الماضي مثلاً، فكيف يمكن لجيش، في دولة ما، أن يستخدم أسلحة دمار شامل، بينما هو يحقق تقدماً من خلال الأسلحة التقليدية..

أنا هنا لا أحدد إذا كان الجيش السوري يمتلك هذه الأسلحة أم لا ن يمتلكها فهذا موضوع لا نناقشه، ثم لنفترض أن هذا الجيش يريد أن يستخدم أسلحة الدمار الشامل، إن كان لديه مثل هذا النوع من الأسلحة، فهل يمكن أن يستخدمها في منطقة تتواجد فيها قواته؟!! أين المنطق في ذلك..

بالإضافة إلى ذلك هل من الممكن أن تستخدم أسلحة دمار شامل في ضواحي عاصمة دون أن تقتل عشرات الآلاف، هذه المواد تتحرك مع الهواء..

فالمناطق التي يتم الحديث عنها هي مناطق سكنية، استخدام أسلحة دمار شامل في هذه المناطق يعني عشرات الآلاف من القتلى... الاتهامات كلها تُبنى على ادعاءات الإرهابيين وصور وفيديوهات عشوائية وضعت على الانترنت.

وأضاف الرئيس الاسد :لو كان لدى الأمريكيين أو الفرنسيين أو البريطانيين دليل واحد لأعلنوه منذ اليوم الأول، نحن لا نناقش إشاعات أو ادعاءات، نحن لا نناقش إلا حقائق وإن كان مايقولونه حقيقه فليقدموا

دليلهم على ذلك.

وأكد السيد الرئيس أننا لم نقل يوماً اننا نمتلك مثل هذا السلاح، وسؤالك يوحي بما لم أقله ولم نؤكد أو ننفيه كدولة.. لكن عادة في الدول التي تمتلك مثل هذا السلاح يكون القرار مركزياً.

بكل الأحوال أنت تناقش موضوعاً لا نناقشه مع أي أحد كدولة لأنه موضوع عسكري بحت.

وعن ردة حلفاء سورية ازاء اي عدوان عليها قال الرئيس الاسد:

الآن لا أريد أن أتحدث نيابة عنهم، لكن تصريحاتهم كانت واضحة، وبما أننا ذكرنا أنّ القضية اقليمية- فلا يستطيع أحد أن يفصل مصالح سورية عن إيران، ومصالح سورية وإيران وحزب الله عن مصالح دول أخرى تقف معنا.

اليوم استقرار هذه المنطقة يتوقّف على الوضع في سورية، وهناك وعي روسي لهذا الموضوع، لذلك روسيا لا تدافع عن الرئيس ولا عن الدولة السورية، وإنما عن الاستقرار في هذه المنطقة.. لأنّ الأمر سينعكس أيضاً على روسيا، إن أي نظرة للأمور تحت عنوان تحالف سورية مع إيران هي نظرة ضعيفة ومحدودة، فالموضوع أكبر من ذلك.

وبالنسبة لموضوع الثقة بالجانب الاميركي أشار الرئيس الاسد أن لا أحد يثق بالأميركيين.. فلا يوجد دولة في العالم تستطيع أن تضمن لأحد أن الأمريكيين سيقومون أو لن يقوموا بعمل ما تجاه أي دولة، لذلك نحن لا نبحث عن مثل هذه التطمينات.. الامريكيون يقولون شيئاً في الصباح ونقيضه تماماً في المساء.. طالما أن أمريكا لا تتبع ولا تستمع للأمم المتحدة علينا ألا نطمئن.

وعن حل الازمة في سورية قال الرئيس الاسد:

قلت منذ البداية أن الحل من خلال الحوار.. وهذا الحوار يؤدي إلى حلول وأفكار تُنفّذ عبر خطوات سياسية..

اليوم الوضع مختلف، نحن نقاتل إرهابيين، 80-90% من الذين نقاتلهم هم من القاعدة، وهؤلاء لا يهمهم الإصلاح، ولا السياسة ولا القوانين، هؤلاء لا يمكن لك التعامل معهم إلا عبر القضاء عليهم، عندها يمكن لنا الحديث عن خطوات سياسية، لذلك وجواباً على سؤالك.. الحل اليوم هو وقف إدخال الإرهابيين من خارج سورية بما في ذلك وقف دعمهم بالمال والسلاح وأي دعم آخر.

مضيفا ان اولئك الارهابيين تدعمهم السعودية بالدرجة الأولى.. وتركيا-الأردن (عبر تهريب المسلحين) وفرنسا وبريطانيا وأمريكا، مشيرا الى ان مواقف فرنسا السياسية والتحريض الذي تقوم به تنفيذاً لسياسات دول أخرى كقطر وغيرها دليل كافٍ بالنسبة لنا على تورطها في دعم الارهابيين.

وعن مشاركة المعارضة الخارجية اشار الرئيس الاسد الى انه في كانون الثاني من هذا العام أطلقنا مبادرة تتضمّن ما ذكرته من بنود وأكثر.. لكن هذه المعارضة هي معارضة صُنعت في الخارج، هي صناعة فرنسية، قطرية، خارجية بالعموم وليست سورية، وبالتالي هي تأتمر بأوامر من شكّلها، ولم يكن مسموحاً لأعضاء تلك المعارضة أن يستجيبوا لهذه البنود والحلول السياسية هذا عدا عن كونهم أيضاً لا يمتلكون أيضاً قاعدة شعبية..

رغم كل ما سبق دعوناهم ولم يستجيبوا، مؤكدا ان الحكومة قدمت ضمانات لهم وأنا تحدثت عن هذه النقاط السياسية بما فيها ضمان أمن أي شخص يأتي إلى سورية بغرض الحوار.. لكنهم لم يأتوا.. أو لم يسمح لهم بالمجيء.

أما عن قتلهم أو اعتقالهم، فنحن لم نقتل ولم نعتقل أحداً من المعارضة، وهم موجودون في سورية، أصدقاء عبد العزيز الخير وزملاؤه وتستطيع أن تلتقي بهم هنا في سورية.

فلماذا تعتدي وتعتقل شخصاً وتترك الآخرين، ما هي الحكمة من ذلك.. هذا الكلام لا منطق فيه.

وعن امكانية ضرب المصالح الفرنسية في حال شاركت في العدوان على سورية قال الرئيس الاسد:لا أعرف إن كانت ستضرب أم لا. هذا يعتمد على تداعيات الحرب. لكن بكل تأكيد ستخسر مصالحها، هناك كره واحتقار تجاه السياسة الفرنسية، هذا أصبح واضحاً وهو ينعكس على المصالح بشكل مباشر، سينعكس على مصالح فرنسا وبشكل سلبي طبعاً، وخاصةً وأن دولاً هامة في المنطقة بدأت تتجه باتجاه الشرق، ولم تعد تنظر لأوروبا كما كانت في السابق.. البدائل موجودة والاحترام المتبادل موجود بيننا وبين هذه الدول.

وقال الرئيس الاسد عن موضوع ترشحه الى الانتخابات الرئاسية القادمة :

هذا يعتمد على رصد رغبات الشعب السوري في ذلك الوقت إذا شعرت بأن هناك رغبة بهذا الشيء لن أتردد والعكس صحيح.

قد لا يكون لدينا احصائيات الآن لكن لدينا مؤشرات..

والمؤشر الأساسي هو أنك عندما تحارب إرهابيين يأتون من أكثر من ثمانين دولة مدعومون غربياً وعربياً أحياناً.. وبالمقابل الشعب لا يريدك، فلا يمكن لك أن تستمر.. طالما ان سورية صمدت لعامين ونصف فذلك مؤشر هام بأن هناك دعم شعبي.

وحول الاستعداد للقتال اكد الرئيس الاسد لسنا نحن من اختار القتال.. أمامنا خياران: إما أن نقاتل وندافع عن بلدنا ضد الإرهاب، أو أن نستسلم وتاريخنا في هذه المنطقة لا يذكرنا بأننا استسلمنا سابقاً، هذه المنطقة تعيش حروباً دائماً لكنها لم، ولا، ولن تستسلم، مضيفا عندما يكون الموضوع وطنياً الكل يقاتل، والكل يضحي لأجل وطنه.. لا يوجد فرق بين رئيس ومواطن.. القضية ليست قضية شخصية، فما الفائدة إن بقيت أنت حياً وبلدك ميت، وتاريخ منطقتنا يقول إنه عندما تدافع الشعوب عن نفسها تنتصر.. وهذه الحرب ليست حرب الرئيس ولا الدولة هي حرب كل الوطن وسننتصر.

وأوضح الرئيس الاسد إذا كان الغرب ضدي والشعب ضدي وأنا وحيد في الدولة، كيف لي أن أقود البلاد، هذا كلام غير منطقي، أنا مستمر بقوة الدعم الشعبي وبقوة الدولة، لذلك مع كل أسف عندما ينظر الإنسان من الغرب إلينا لا يرى الأمور بشكل واقعي.

وقال الرئيس الاسد حقيقتي لم تتغير.. أنا شخص أنتمي للشعب السوري، أدافع عن مصالحه، مستقل، لا أخضع للضغوط الخارجية، أتعاون مع الآخرين بالشكل الذي يحقّق مصالح بلدي. هم فهموا خطأ هذه الأشياء، اعتقدوا بأن رئيساً شاباً يمكن أن نقول له ما يفعل وما لا يفعل .. اعتقدوا بأنني إذا درست في الغرب فهذا يعني بأني فقدت ثقافتي الأصيلة.. هذه نظرة ساذجة وسطحية.. أنا لم أتغير، ولكن هم رأوني بصورة أخرى في البداية، عليهم أن يقبلوا صورة السوري المتمسك باستقلال بلده.

وبخصوص التعاون الامني مع فرنسا اكد الرئيس الاسد أن أي تعاون أكان أمنياً أم عسكرياً أو حتى اقتصادياً بحاجة لتوافق سياسي.. لا يمكن لنا أن نتعاون مع أية دولة أمنياً عندما يكون هناك تناقضاً في المصالح السياسية.

واكد الرئيس الاسد ان كل من يشارك بدعم الإرهابيين سياسياً مالياً أو عسكرياً هو عدو الشعب السوري، كل من يساهم بمقتل جندي عربي سوري هو عدو لسورية.. كل من يعمل ضد مصالح سورية ومواطنيها هو عدو.

أنا لا أتحدث عن الشعب هنا لأنني أرى أن الحكومة الفرنسية تسير بعكس مصالح ورغبات شعبها، فعلينا أن نفرّق بين الشعب العدو والدولة العدوة، الشعب الفرنسي ليس عدواً.. لكن سياسة دولته معادية للشعب السوري، وبقدر ماتكون سياسة الدولة الفرنسية معادية للشعب السوري تكون عدوة له... والدولة الفرنسية تسير بكل ما ذكرته لك قبل قليل، وينتهي هذا العداء عندما تغيّر الدولة الفرنسية سياساتها.

واضاف الرئيس الاسد أقول لأعضاء البرلمان الفرنسي عودوا لمبادئ الثورة الفرنسية التي تباهى العالم بها: حرية-عدالة-مساواة.

وقال الرئيس الاسد منذ أيام نُقِل تصريح عن لسان وزير الداخلية الفرنسي قال فيه: إن مشاركة فرنسا تنتظر الكونغرس الأمريكي.. ولم يقل بأنه ينتظر البرلمان الفرنسي.. وبالتالي أنا أسألك هنا لمن تتبع الحكومة الفرنسية في قرارها، للبرلمان الفرنسي أم للكونغرس!!

منذ عام 2003 وعلى خلفية غزو العراق، وموقفها قبل الحرب، قررت فرنسا ان تتخلى عن استقلاليتها وأصبحت تابعة للسياسة الأمريكية.. هذا ينطبق على شيراك بعد الحرب، على ساركوزي والآن هولاند.. والسؤال هنا: هل اجتماع البرلمان الفرنسي سيعني عودة استقلالية القرار الفرنسي للفرنسيين؟!.. نتمنى أن يكون الجواب نعم، وعندها أقول لهم: لينطلق كل عضو برلماني فرنسي من مصلحة فرنسا، هل سيقف ممثلو الشعب الفرنسي مع التطرف والإرهاب.. مع الذين قاموا بهجمات 11 ايلول في نيويورك، أو مع من فجروا المترو في إسبانيا، هل سيقف ممثلو الشعب الفرنسي مع الذين قتلوا الأبرياء في فرنسا؟؟

كيف يمكن أن يقفوا ضد أشخاص مثل « محمد مراح» في فرنسا- ومع أشخاص مثله في سورية، كيف يمكن لفرنسا أن تحارب الإرهاب في مالي وتدعمه في سورية، هل ستكون فرنسا نموذجاً لسياسة المعايير المزدوجة التي سوّقتها أمريكا؟!!

كيف يمكن أن يقنع أعضاء البرلمان الشارع الفرنسي بأن دولتهم دولة علمانية وبنفس الوقت تدعم التطرف والطائفية في مكان آخر، دولة تدعو للديمقراطية لكن حليفها الأساسي دول من العصور الوسطى كالسعودية..

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية